سنة الخامسة

النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت)

المجلد ٥ العدد ٩

# حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY

חקיקת אל־אמר — עתון שבועי

يوم الثلاثاء
٢٢ تموز ١٩٤١

الاشتراك :
فى فلسطين : عن سنة ٢٥٠ ملا .
فى الخارج : عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص.ب.١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל־אביב, רחוב מקוה ישראל 2
ת. ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str.
P. O. B. 199 Telephone 3880

## كلمتنا

## ضريبة الدخل والحركة التعاونية

ان قرار الحكومة بشأن ضريبة الدخل لا علاقة له بالسياسة نحو احد عناصر البلاد على الاطلاق. فهو قرار يتعلق بخزينة البلاد وبسياسة تلك الخزينه فقط. اما سياسة الخزينة فتتأثر بامرين: ١) حاجتها الى المال لتمكين ادارة البلاد من القيام بواجباتها نحو الاهالى، كانشاء المدارس والمستشفيات والطرق، والانفاق عليها، والمحافظة على الامن العام الخ. ٢) المحافظة على قدرة السكان على كسب معيشتهم وترقية قوتهم الاقتصادية — التي هى قوة البلاد الاقتصادية فى الحين ذاته.

ولسنا نقول ان مشروع القانون الذى اصدرته الحكومة لا زيادة فيه ولا نقصان. وللحكومة طريقة حسنة فى اصدار قوانين من هذا النوع، بعرضها على سكان البلاد كمشاريع لتكون موضوع بحثهم وليبدوا فيها مايرتأونه من الملاحظات واقتراحات التعديل. وهكذا عملت هذه المرة ايضاً، وفعلا قامت اوساط البلاد الاقتصادية والعلمية بتقديم ملاحظاتها. اما ما لفت نظرنا بصورة خاصة فى هذا فهى كراسة اصدرها مؤتمر رؤساء بلديات غزة.

فقد ورد فى الصفحة الخامسة من الكراسة ما يلي: ،،...غير اننا نلاحظ ان بعض مواد القانون قد وضعت على اساس التفكير الاوروبي، لذا رؤي من المصلحة الفات النظر اليها والمطالبة بتعديلها بشكل يتلاءم مع التفكير الشرقي ومصلحة البلاد...،،

ونحن نتساءل: ما معنى التمييز بين ،،التفكير الاوروبى،، و،،التفكير الشرقى،، في هذا الشأن؟ هل التفكير فى مسألة كمسألة الضرائب هو تفكير مجرد، وهمى، ام هو يعتمد على حقائق موجودة، كائنة؟ ان هذه البلاد، كالقسم الاكبر من سائر البلدان الشرقية المجاورة، قد اصبحت من حيث نظامها الاقتصادى ،،اوربية،، فى كثير من نواحيها، وهذا النظام هو وحده الاساس للتفكير الاوروبى فى وضع نص القانون الذى نحن بصدده. لان التفكير الشرقى بمعناه القديم التقليدى، لا يتلاءم مع النظام الاقتصادى العصرى الاوروبي السائد فى الشرق الاوسط. وهل ثمة تفكير غير اوروبي في وضع النظام الاقتصادى لمصر وتركيا وايران، حتى سوريا والعراق؟ والحقيقة الساطعة فى فلسطين هى ان النظام الاقتصادى الاوروبي يسود ليس العنصر اليهودى فقط، بل والاكثرية الساحقة من العنصر العربى ايضا.

والخطأ كل الخطأ فى نسب

(البقية فى الصفحة ٣)

## الجامعة العبرية بالقدس

تعد الجامعة العبرية بالقدس اعظم مؤسسة علمية يهودية في العالم، ويرجع تاريخ التفكير بانشائها الى عهد بعيد جداً.

فمنذ اواسط القرن الاول للميلاد بدأت هذه الفكرة النبيلة تراود ادمغة طائفة من كبار المفكرين اليهود، ثم لم تلبث ان خرجت الى حيز الوجود، بفضل العالم اليهودى الشهير يوحنان بن زكاى، الذى رفع الى القيصر الرومانى وسباسيانوس طلبا يلتمس فيه السماح له بانشاء جامعة عبرية، يكون من شأنها المحافظة على تراث اليهود الفكرى، والسعي لتوسيعه وانمائه. فاذن له بذلك، واقيمت الجامعة فى مدينة «يبنى» بالقرب من ميناء يافا.

وبعد زهاء قرن من ذلك اندلعت السنة الثورة في الديار الفلسطينية كلها، والتهمت فيما التهمته من مدنها وقراها! مدينة «يبنى» عن آخرها، فاضطر سكانها اليهود ان ينزحوا عنها الى مدينة «اوشا» الواقعة على مقربة من بحيرة طبريا، وان يقيموا الجامعة من جديد فيها.

الا انه لم يكتب لهذه الجامعة نصيب طويل فى الحياة، فلم تعتم ان اندثرت معالمها، وتقوضت اركانها، ولم يبق منها غير حلم لذيذ، يدغدغ من حين لآخر رؤوس بعض قادة الفكر لدى اليهود.

ومنذ ذلك الحين قام اليهود بعدة محاولات لتنفيذ فكرة انشاء جامعة عبرية تكون مركزاً روحياً ليهود العالم. ولكن الشروط اللازمة لذلك لم تكتمل.

وفى القرن الثامن عشر عادت هذه الفكرة الى الوجود، بيد انها لم تظهر هذه المرة على لسان احد جبابرة الفكر اليهود، بل ظهرت على لسان الفيلسوف الافرنسى الشهير جان جاك روسو، اذ انه حين تحدث فى كتابه «اميل» عن اليهود وعن العهد الذهبى الذى يستعيدون فيه عزهم التالد ومجدهم السالف، تحدث كذلك عن المعاهد والجامعات التي لا بد لهم ان ينشئوها، ليدرسوا فيها ثقافتهم وثقافة غيرهم من الشعوب والامم، بالصراحة والحرية المقتضيتين.

وفى اواخر القرن الماضى، واوائل هذا القرن، اخذت فكرة تأسيس جامعة يهودية لا يتعرض اساتذتها وعلماؤها وطلابها لأخطار اللاسامية، ترافق اليقظة اليهودية العالمية فى مهدها؛ فنشأت بنشأتها، ونمت بنموها، حتى بلغت هذه الدرجة من الرقى والتقدم التي نشاهدها عليها اليوم.

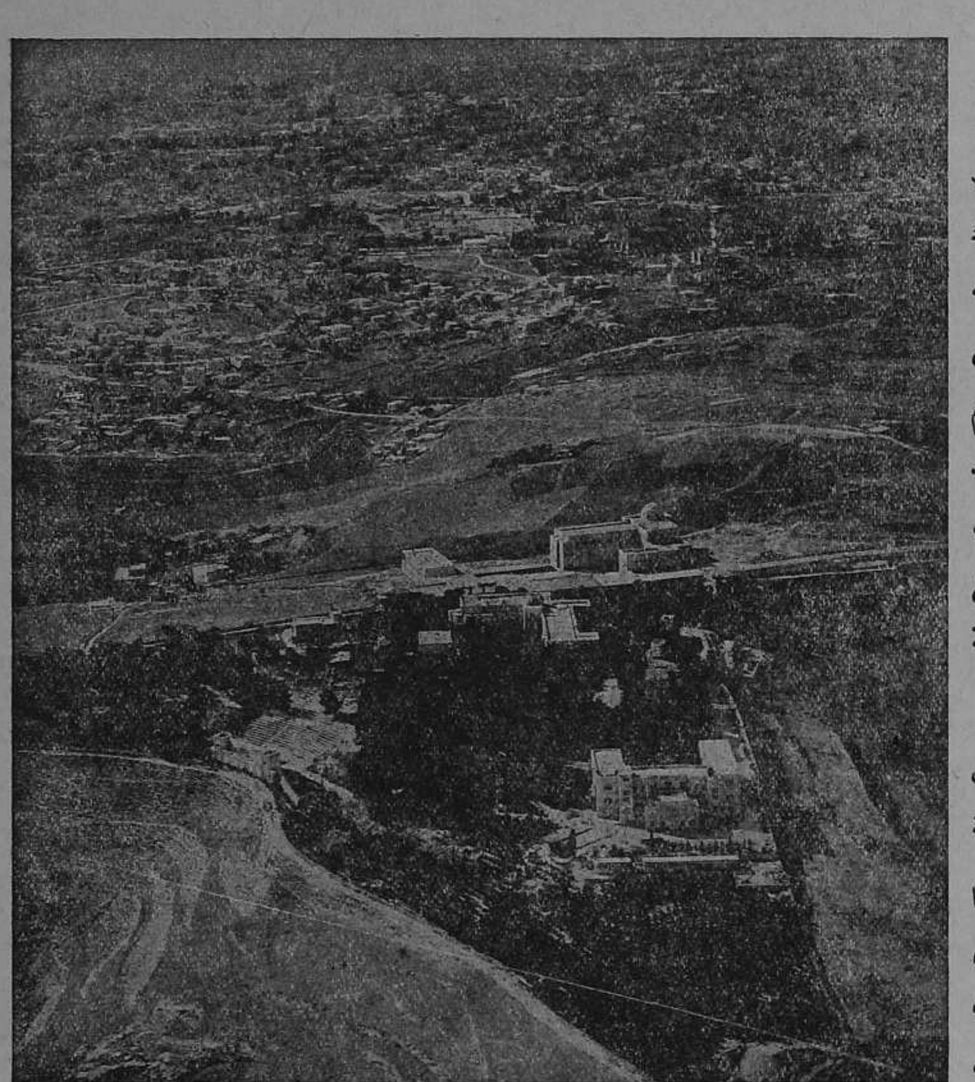
واول من فكر بتأسيسها تفكيراً جديا، الدكتور هرمان شابيرا استاذ الرياضيات بجامعة هيدلبرغ، فى المانيا، فقد عمد سنة ١٨٨٢ الى الصحف ونشر سلسلة مقالات بسط فيها الاسباب الموجبة لانشائها، وطلب من الشعب اليهودى ان يتكاتف ويتساند لاقامة جامعة كبرى تحافظ على تراثه العلمى والادبى، وتساهم بمقدار يليق بكرامته في النهضة العلمية الحديثة.

وقد لاقى نداؤه آذانا مصغية، اذ لم يلبث ان هب لتأييد مشروعه ونصرته فريق من ابرز الشخصيات اليهودية العالمية، نخص بالذكر منهم زعماء الصهيونية تيودور هرتصل، وحاييم وايزمن، ومارتين بوبر، وبرتولد فايول.

الا ان هذا المشروع لم يوضع قيد التنفيذ الا حين عين المؤتمر الصهيونى الحادى عشر المنعقد في فينا سنة ١٩١٣ لجنة للعناية بشؤون انشاء الجامعة، وشراء اراض على جبل الطور حيث تقوم الجامعة فى الوقت الحاضر.

ولم تبدأ اعمال البناء الا سنة ١٩١٨ قبيل انتهاء الحرب الكونية السابقة بزمن قصير.

(عن مقدمة كتاب اصدرته الجامعة العبرية عنها بالعربية فى الشهر الحالى ـ ببعض التغير)



منظر عام للجامعة العبرية وتليه بعض نواحى القدس ـ مأخوذ من الطيارة

من الوسائل المباشرة لحماية الفلاح — جمعيات التعاون التى افلحت فى حماية الفلاح من حيل الوسطاء وجشع التجار وحيل المرابين وبنوك الرهن...

عن كتاب قضية الفلاح للكاتبة المصرية ابنة الشاطىء

## متفرقات

العامل البريطانى — اى عامل فى العالم لا يحسده على ما بلغ اليه من الحقوق؟ فقد كافح على ما ينوف على المئة سنة فى سبيل الحصول على حقه فى الحياة الانسانية — من اجور مناسبة؛ وقوانين تحميه من مطامع اصحاب العمل؛ وضمانات لكيانه في ايام المرض، والبطالة، والشيخوخة؛ واشتراكه فى الهيئات المدنية والحكومية؛ وانشاء الحكومات العمالية؛ الخ. الخ... واخيراً حتى الاشتراك فى الوزارة الحربية، جنبا الى جنب مع اللوردات وقواد الجيش وزعماء المحافظين والاحرار. اتدرون كيف توصل الى ذلك؟ بواسطة التنظيم. ومن اين استمد التنظيم نفوذه على اصحاب الاعمال؟ من حجة الاقناع والاضراب.

والاضراب عند العمال آخر وسيلة وآخر سهم، وهم لا يلجأون اليه الا عند امس الحاجة، لعلمهم انه يضر بصالحهم ايضا ـ قليلا احيانا، وكثيراً فى احيان اخرى.

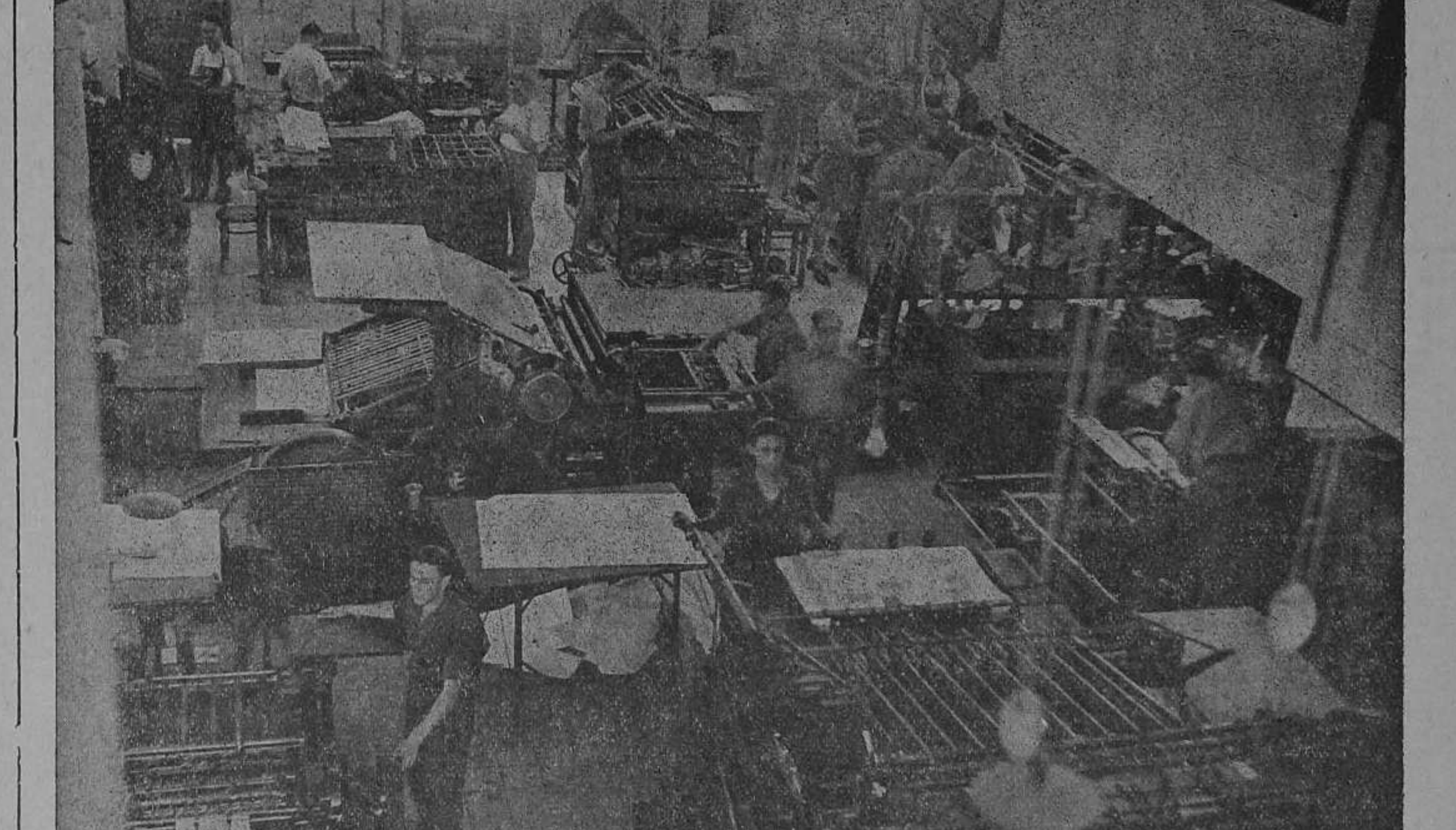
وقد ادى اشتراك العمال البريطانيين في جميع هيئات الحكومه البريطانية الى موافقتهم على منع الاضراب قانونيا مدة دوام الحرب، بعد ان ضمن لهم القانون جميع ما نالوه من حقوق وامتيازات، والزم اصحاب العمل بكثير من الواجبات نحوهم.

وقانون العمال فى فلسطين

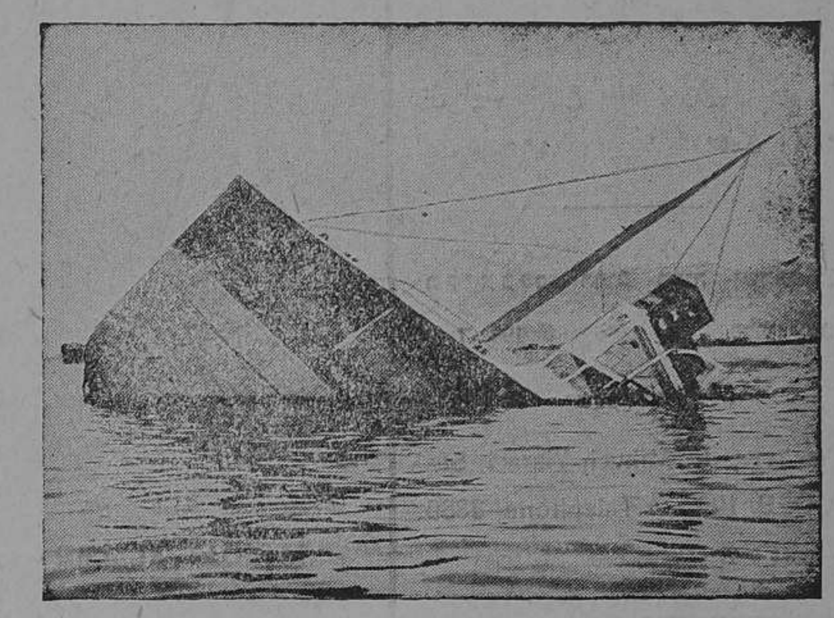
هل يضمن لعمال فلسطين ما يضمنه ذات القانون للعمال البريطانيين فى انكلترا؟ هل يمنع اصحاب الاعمال عن تخفيف العمل للتخلص من بعض العمال واستبدالهم بآخرين؟ هل يمنعهم عن تأجيل دفع اجرة العامل اسابيع واشهراً؟ هل يمنعهم عن تخفيض الاجور، وزيادة ساعات العمل، وطرد وقبول العمال حسب اهوائهم؟ وكيف ترى يكافح العمال فى سبيل الدفاع عن شؤونهم، وتحسين شروط عملهم، وتحقيق حقهم فى الحياة الانسانية؟

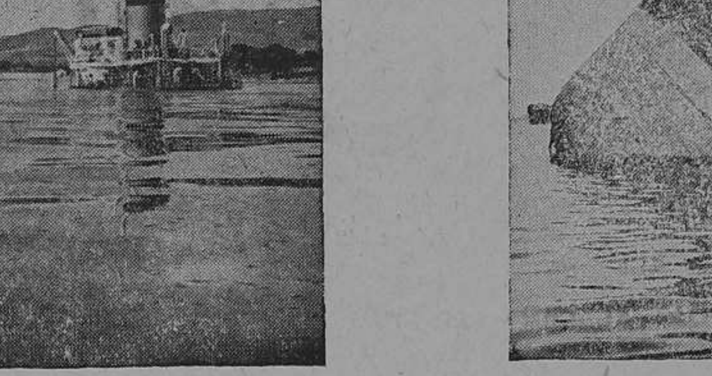
---

٣٠٠ الف قتيل الماني يقول النازيون، ٦٠٠ الف تقول المصادر الحيادية، مليوناً تقول المصادر الروسية ولكن... ماذا يهم هتلر عدد القتلى الالمان؟ وهل تردعه كثرتهم عن خططه الجهنمية؟ ولكن... ماذا تقول امهات هؤلاء القتلى وآباؤهم وازواجهم واخواتهم واخوانهم واطفالهم؟ ماذا يقول هتلر لهؤلاء كلهم؟ فانه اذا لم يهمه عدد القتلى، فيهمه ـ ويهمه جداً ـ ان لا يسمع ما يقوله ذووهم واقرباؤهم. ولذا تراه، ترى النازيين كلهم، وابواقهم كلها، تشق عنان السماء باصواتها، لكى تطغى هذه الاصوات على اسماعهم فلا تصلها انات الشعب الالمانى. ولكن الشعب الالمانى لا بد ان يسمعهم صوته. ولعل ذلك اليوم الرهيب قريب.



مطبعة «احدوت» ـ وتطبع فيها هذه الجريدة ـ وهى اول جمعية تعاونية انشأها العمال اليهود فى فلسطين. وقد احتفلت مؤخراً بمرور ٣٠ سنة على تأسيسها





بواخر المانية وايطالية تغرقها القوات الجوية والبحرية البريطانية بكثرة

# في ميادين الحرب والسياسة

## فشل الحرب الخاطفة

لقد مر شهر على ,,الحرب الخاطفة،، في روسيا ولا يزال المنتصر بعيداً عن هدفه الرئيسى، اي كسر الجيش الروسى واخضاعه. نعم ان الالمان تقدموا خلال الشهر الاول من هذه الحرب تقدماً يذكر، ولكن بالنسبة لاراضى روسيا الواسعة وبالنسبة لمراكزها الصناعية الكبرى، لا يعد هذا التقدم بشىء من حيث ترجيح كفة الحرب لصالح هتلر. وقد بدأت الامطار تهطل فى الجبهة الروسية، ومن شأن هذا ان يعرقل تقدم الآلات الميكانيكية الثقيلة السريعة. واذا قارن القارىء الحالة فى الجبهة الروسية فى نهاية الشهر الاول بالحالة فى جبهة فرنسا منذ سنة، لاتضح له بان الاحوال قد تغيرت تغيراً كبيراً لضرر هتلر...

## خسائر الالمان الفادحة

سجلت القوات البريطانية فى الاسبوع المنصرم لنفسها فوزاً عظيما على اسطول العدو التجارى والنقلي، حيث اغرقت فى اسبوع واحد اكثر مما اغرقته القوات الالمانية الايطالية خلال شهر حزيران كله من البواخر البريطانية. اما تعليل هذه الواقعة الهامة فهو فى امرين: ١) ازدياد القوة الحربية البريطانية بمساعدة الولايات المتحدة؛ ٢) انهاك قوات هتلر فى الحرب على روسيا. والقيادة البريطانية تستغل هذه الظروف وتضرب الاسطول الالمانى والمراكز الحربية وبالاخص الصناعة الالمانية. ويتضح سوء الحالة فى المانيا من كثرة انشغال الصحف الالمانية فى المدة الاخيرة بمسائل المخابىء والوقاية من الغارات.

ان الحرب الجوية لا تزال موضوعاً للمناقشة فى الاوساط العسكرية من حيث قدرتها على ترجيح كفة الحرب. ويظهر ان القيادة البريطانية، بموافقة القيادة الاميركية ومساعدتها الفعلية، قد عزمت على ايجاد قوة جوية هائلة، ليس فى استطاعة المانيا واوروبا برمتها ايجادها، لكى تدمران بها الصناعة الالمانية، ثم المدن الالمانية ومراكز حياتها. ولو كانت المانيا غير منشغلة فى الحرب ضد روسيا، لاضطرت القيادة البريطانية الى تأجيل الشروع فى هذه المرحلة الثانية من الحرب الحالية، حتى تستكمل لديها الكمية الكافية من الطيارات والقنابل. لكن الحرب الالمانية الروسية قد ساعدت القيادة البريطانية كثيراً ومكنتها من الشروع فى الهجوم حالاً.

ومن المحتمل ان هذا الامر قد ادى الى انشقاق فى صفوف زعماء النازيين ـ ذلك الانشقاق الذى ادى الى قيام رودولف هس، نائب هتلر، (برحلته) المشهورة الغريبة الى انكلترا. ذلك الانشقاق الذى ادى الى وضع المرشال غيرينغ، (خليفة) هتلر القانونى ومنشىء الاسطول الجوى الالماني، فى حبس بيتى واهماله المطلق منذ بضعة اسابيع، بعد ان كان معبوداً لدى الشبيبة الالمانية لبسالته المشهورة ولشجاعته المثيرة الاعجاب. ومن المعروف ان هس وغيرينغ هما من اكبر اعداء روسيا، لكنهما عارضا التوغل فى الحرب ضدها قبل الانتصار على بريطانيا، او على الاقل ـ مصالحتها وجرها الى جبهة مشتركة ضد روسيا. لذلك ـيقال ـ قام هس (برحلته) الى انكلترا ولكنه فشل. وعلى اثر ذلك الفشل عارض غيرينغ المجازفة الالمانية فى روسيا. ولكن مستشارى هتلر الآخرين، ولا سيما قسم معلوم منهم، لم يروا بدًا من الاتجاه ضد روسيا، لان الامل الذي كان هتلر يعلقه من وراء اغراق البواخر البريطانية فى الاطلانطيك قد خاب، لا بل انه قرب اشتراك الولايات المتحدة فى الحرب.

## انحلال الجبهة النازية وحرف V

نعم، اذا كان ثمة شك فى بدء انحلال الجبهة النازية فى المانيا فعلا، اذا كان هذا الشك سائداً عندما هرب هس الى انكلترا، فانه قد زال على الاطلاق بعد ان تسربت انباء الحوادث الاخيرة فى المانيا الى الخارج. وهذه الحوادث تنم عن انشقاق داخلي جدى فى القيادة النازية العليا. اما نحن فنؤجل سرد جميع التفاصيل الطريفة عن ذلك الانشقاق الى حين، لاننا نريد ان نقدم لقرائنا اخباراً محققة فقط. لكن الظاهر ان الدعاية التي وجهتها بريطانيا فى الايام الاخيرة الى البلدان الاوروبية المحتلة لرسم حرف V ـ اول حرف لكلمة victory (اى النصر) ـ فى كل مكان، اعراباً عن الامل الذى لم ينقطع فى انتصار القوى الديموقراطية ـ ان هذه الدعاية ليست الا مظهراً متمماً من مظاهر الانحلال النازى الداخلي.

## التغيرات الاخيرة فى اليابان

لقد سقطت وزارة اليابان التي ضمت بين وزرائها المستر متسوأوكا صديق الاتفاق مع المانيا. ولكن الاحوال الدولية المبهمة بسبب نمو قوة الديموقراطيه من جهه، وبدء الانحلال النازى الداخلى من جهه اخرى، قد اثرت على السياسة اليابانية وادت الى ابعاد المسيو ماتسوأوكا من الوزارة. اما ابعاده فهو التغيير الوحيد الهام فى الوزارة، لان الكونت كونويه يقوم برئاسة الحكومة الجديدة ايضا، كما ان وزير الحرب ووزير الاسطول لم يتغيرا ايضا. ومعنى التغيير ان اليابان تريد وزن الامور الدولية وهى مجردة عن ميول العطف على المانيا، كميول المسيو ماتسوأوكا، واضعة مصالح اليابان وحدها نصب عينيها. وعلى ضوء هذه المصالح ستقرر الحكومة الجديدة هل تشتبك فى حرب مع بريطانيا والولايات المتحدة ام لا.

...

# كوردل هول

## وزير خارجيه الولايات المتحدة

يخطىء من يظن ان التعاون المتبادل الذى يزداد اتساعا ووثوقا من يوم الى يوم بين انجلترا واميركا، ليس سوى نتيجة للحوادث الاخيرة التي حصلت فى اوروبا. فمنذ ان قبض هتلر على زمام الحكم كان فى الولايات المتحدة فريق كبير من الناس الذين ادركوا تمام الادراك الخطر العظيم الذى يهدد الديموقراطية العالمية باسرها من جراء تسلط النازية، مع ان النازيين لم ينفكوا منذ بدء عهدهم عن التملق والتزلف لتهدئة خواطر الاميركيين وعدم اثارة الشكوك في نفوسهم. ومن ابرز الشخصيات الاميركية التى ادركت ببعد نظرها نوايا النازيين الشريرة، يجب ان نذكر المستر كوردل هول الذى ما فتىء يحذر ابناء امته من الخطر النازى، والذى يدير دفة الشؤون الخارجية فى الولايات المتحدة منذ ثمانى سنوات.

وكوردل هول يتسنم اعباء وظيفة عظيمة المسؤولية جليلة الشأن، وهو فى نظر الكثيرين اكبر شخصية بعد الرئيس روزفلت. ومع ذلك فلا يتمتع كوردل هول بشهرة كبيرة تناسب مقامه فى اميركا وفى الاوساط الشعبية بصورة خاصة.

ذلك ان كوردل هول لا يحب الظهور والشهرة، وهو لا يحاول التودد الى المصورين والصحافيين. الى جانب ذلك تراه يحيا حياة بسيطة لا فخفخة فيها ولا ابهة. فهو يقطن مع زوجته فى فندق من الدرجة الثانية ويقلل من اقامة الولائم والمآدب. وهو انيق الملبس الى درجة متناهية، طويل القامة، عريض المنكبين، ابيض الشعر، له حاجبان كثيفان وعلى وجهه تشع ابتسامة خلابة.

والحقيقة انه لاينتمى الى عائلة عريقة الحسب. فقد ولد منذ تسع وستين سنة فى كارتاجو (مقاطعة تينيسى) لاب تاجر بالاخشاب وام يجرى فى عروقها دم الهنود الحمر الاميركيين (وفى هذا اكبر دليل على سخافة نظرية النازيين فى تفوق العناصر).

قضى كوردل هول طفولته فى بقعة هادئة بعيدة عن ضوضاء المدينة. ومن اغرب ما يذكر عنه انه حتى سن السابعة عشرة لم ير قطاراً! وبعد ان اتم دراسته الابتدائية رحل الى اوهايو حيث شرع يدرس الحقوق. ولما بلغ الثلاثين من عمره افتتح مكتباً للمحاماة، وبعد سنة انتخب عضواً للمجلس التشريعى فى تينيسى. وليست مهارته في ميدان المحاماة او براعته فى الخطابة السببين الوحيدين اللذين ساعدا على انتخابه، بل الاصح ان شخصيته الفذة الجذابة قد اثرت على الناخبين فتوسموا فيه خيرا كبيراً وعلقوا عليه الامال الجسام.

عند نشوب حرب اميركا ـ اسبانيا خرج كوردل هول الى ساحة القتال على رأس فرقة من الشباب الوطنى. ويقال انه فى اثناء فراغه كان يتولى افراغ جيوب رفاقه الضباط من الدراهم بلعبة «البوكر» التي يحذقها ويعد من اكبر ابطالها.

ولما عاد الى تينيسى ترقى فى مدارج النجاح بصورة عجيبة مدهشة الى ان عين حاكما، وانتخب للبرلمان حيث مثل ولايته طيلة تسع وعشرين سنة. ولم يعتم ان نال مركزاً متيناً في واشنطون بفضل رجاحة عقله، وسداد رأيه، ونجاحه فى حل المشاكل السياسية الخارجية الدقيقة بحنكة ودراية.

ولما تعين عام ١٩٣٣ سكرتيراً للدولة تحت رئاسة روزفلت كان قد شغل قبل ذلك منصب مستشار لدى خمسه رؤساء اميركيين.

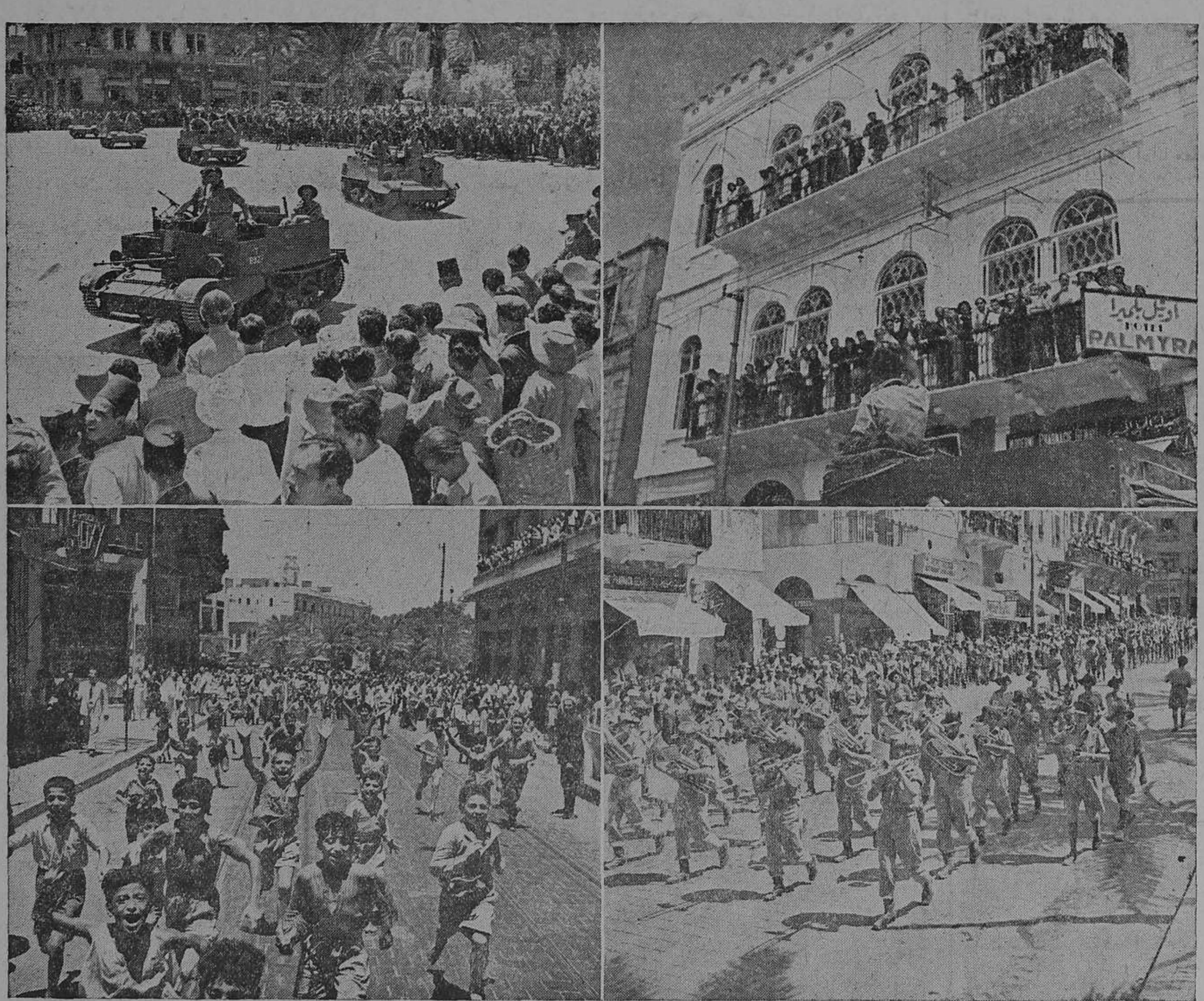
ومن المعلوم ان كوردل هول لم يكن دائما على وفاق تام مع الرئيس روزفلت في جميع الشؤون؛ ولكنهما فى ميدان السياسة الخارجية يعملان كرجل واحد.

وفى الوقت الذى كانت اميركا مصرة على خطتها الفاسدة فى اقامة سدود تجارية عالية بينها وبين اوروبا المضعضعة، كان هول ينتمى الى الاقلية التي انذرت دون تعب ولا ملل بان طريقة فرض رسوم جمركية عالية ,,هى طريقة قديمة لا معنى لها،،. وقد كافح كثيراً لتعزيز مركز عصبة الامم وبذل جهوداً عظيمة فى محاربة الدعاية النازية والفاشية فى اميركا اللاتينية.

ولما تفشت نظرية الانعزال وكثر معتنقوها فى الولايات المتحدة لم يتزحزح كوردل هول قيد انملة عن وجهة نظره، كما انه لم ينقطع عن شن الغارة على الذين بثوا الدعاية فى لندن وباريس وواشنطون حول الاتفاق مع هتلر.

وكوردل هول يعمل بنشاط ومثابرة فائقين. وهو يتوخى الدقة فى كلامه ويحب الصراحة التامة ويستنكف عن اللف والدوران لاخفاء اغراضه وافكاره الحقيقية.

...




سكان بيروت يرحبون بدخول القوات البريطانية مدينتهم

اخبار البلدان

# روسيا الحديثة

تبلغ مساحة روسيا السوفيتية – واسمها الكامل اتحاد الجمهوريات السوفيتية الروسية – ٨ ملايين و ٢٤٢ الف ميل مربع، منها فى اوروبا مليون ونصف. ويبلغ عدد سكانها نحو ١٨٠ مليون نسمة، منها فى اوروبا ١٠٨ ملايين. وقد حكمها فى القرون الاخيرة امبراطرة رومانوف حتى اضطر آخرهم نقولا الثانى الى التنازل عن العرش فى ١٧ آذار ١٩١٧ على اثر الثورة الروسية الاولى ابان الحرب العالمية السابقة – فاصبحت روسيا جمهورية. وفى ٧ تشرين الثانى من تلك السنة نشبت الثورة الشيوعية فانتقل الحكم الى زعماء الحزب الشيوعى – واكبرهم لينين وستالين. ولذا فان تاريخ روسيا الحديث مرتبط ارتباطاً تاماً بتاريخ حياة هذين الزعيمين.

ويتألف سكان روسيا من ١٨٠ عنصراً تختلف عن بعضها من حيث المنشأ واللغة والعادات الخ. ثم ان هذه البلاد على سعتها تنقسم الى مناطق جغرافية طبيعية كثيرة؛ ولذا كان لابد لواضعي نظام الحكم فى هذه البلاد الواسعة من الاعتداد بهذه العوامل. وقد كانت اكثر هذه العناصر، ولا سيما الآسيوية منها، مهملة في عهد الامبراطرة، وكان الكثير منها متأخراً من حيث المدنية والثقافة، حتى ان لغاته لم تكن سوى لغات تخاطب ليس لها حروف ابجدية اي لا تكتب ولا تطبع. اما فى عهد الشيوعيين فقد وجهت العناية الى ترقية هذه الاقوام والقبائل مدنياً وثقافيا وسياسيا. فجعلت نظام الحكم فى روسيا يستند على قاعدة تشجيع الحكم الذاتى فى كل منطقة جغرافية او قومية. ويقوم بادارة الشؤون المحلية فى كل من هذه المناطق سوفيت اى مجلس ينتخبه سكان ذلك المحل تحت مراقبة الحزب الشيوعى. وهذا الحزب هو العنصر المتسلط الرئيسى فى الجمهورية الروسية الفريدة فى نوعها بين جمهوريات العالم، لانها لا تعترف بالنظام الديموقراطى القائم فى جمهوريات الغرب، بل لها نظام خاص يخضع لاوامر رئيس الحزب الشيوعى وهو زعيم روسيا، ستالين.

وفى روسيا الآن ١١ جمهورية تتشابه فى نظام حكوماتها واداراتها. وتقسم كل جمهورية الى جمهوريات قومية ثانوية ذاتية الحكم ومقاطعات ومناطق ذاتية الحكم ايضا، توصلا لضمان الحكم المحلى لجميع عناصر السكان.

والهيئة التشريعية العليا فى روسيا السوفيتية هى مجلس الاتحاد الاعلى – وهو بمثابة البرلمان فى دول اخرى. ويشترك فى انتخاب اعضاء هذا المجلس جميع افراد الشعب العامل اى الشعب الروسى المؤلف من عمال ومزارعين. ويتألف هذا المجلس من دارين دار نواب الجمهوريات ودار نواب القوميات. ومجلس الاتحاد هذا ينتخب هيئة ادارية مؤلفة من رئيس و ١١ عضو مقابل ١١ الجمهورية التى يتألف منها اتحاد الجمهوريات السوفيتية الروسية الاشتراكية. والرئيس الحالى لهذه الهيئة كالينين وهو بمثابة رئيس الجمهورية. كذلك ينتخب مجلس الاتحاد الوزارة – ورئيسها الحالى ستالين.

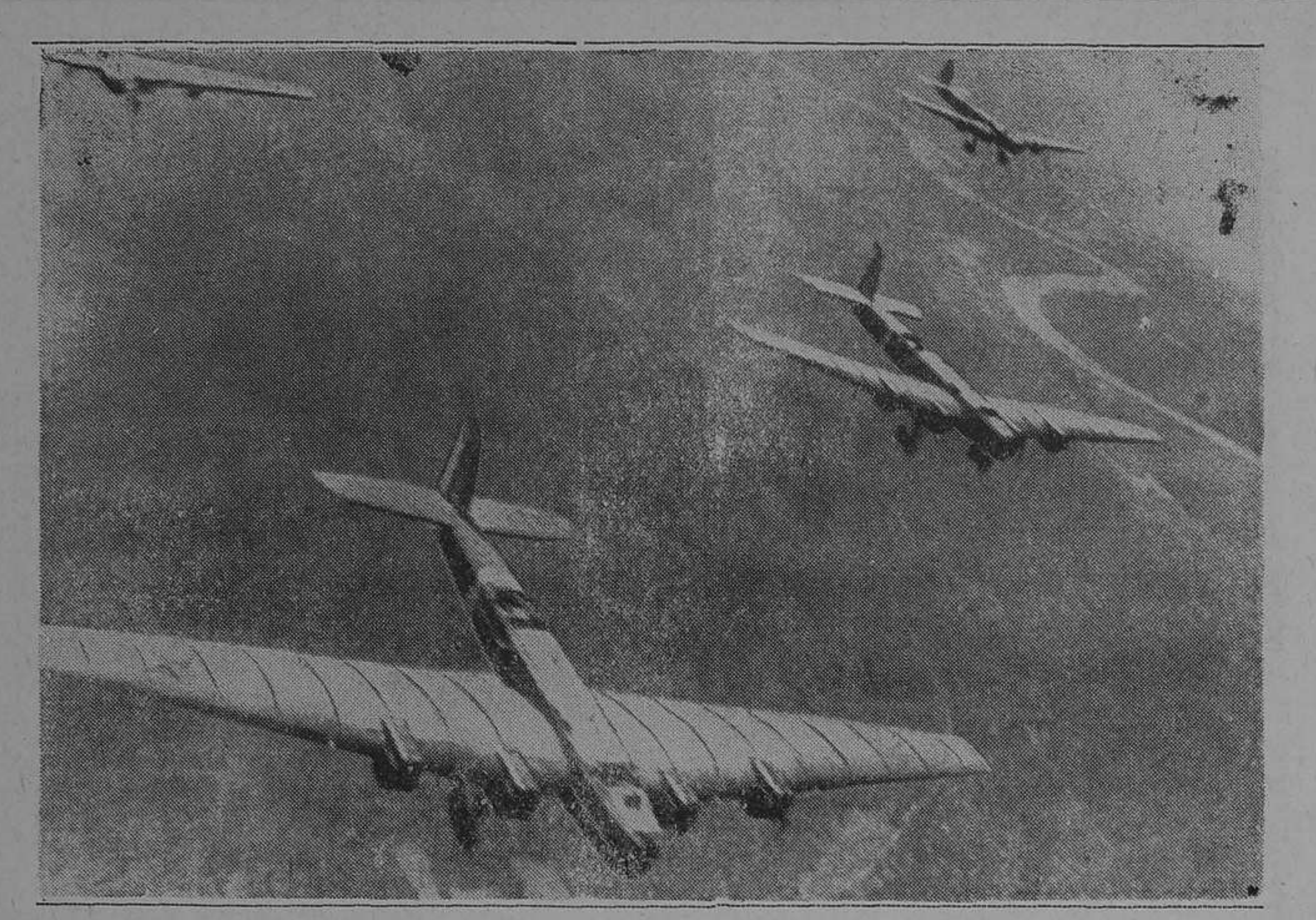
وفى روسيا ١١ لغة رسمية هى اهم لغات الاقوام التى يتألف منها السكان. ولكن اللغة الروسية هى السائدة لان الروس يؤلفون اكبر كتلة من السكان وعددهم ٨٥ مليونا. واكبر جمهورية هى الجمهورية الروسية وتليها جمهورية اوكراينا، ثم روسيا البيضاء، وارمينيا، وجورجيا، واذربيجان وسكان هاتين الجمهوريتين الاخيرتين القوقازيون والجركس واغلبهم مسلمون. ثم جمهورية ازبكستان وقزقستان وتركانستان وطجكستان وقرغيزيا – وكثير من سكان هذه الجمهوريات مسلمون ايضاً.

والحزب الشيوعى في روسيا هو الحزب القانوني الوحيد. ولايرشح عضو للانتخابات الا بمصادقته. وسكرتير الحزب العام هو ستالين وبفضل منصبه هذا اصبح دكتاتور روسيا.

ويدعى الجيش الروسى بالجيش الاحمر، لان علمه هو العلم الاشتراكى الاحمر. وقد عنى ستالين بانشاء جيش روسى عظيم مجهز باحدث الآلات الحربية لعلمه ان روسيا الشيوعية ستكون هدفا لمطامع الغزاة الاجانب.

اما النظام الاقتصادى فى روسيا فهو اشتراكى، والصناعات ووسائل النقل هى ملك للدولة تدار بموجب خطط ترسمها دائرة حكومية خصوصية بعد تصديق مجلس الاتحاد عليها. اما الزراعة فتقوم على اساس المزارع التعاونية المشاعة (قولخوز). غير انه يسمح لكل قروى ان يخص نفسه بدار وفدان او فدانين من الارض ورأس او رأسين من البقر، هذا عدا عن حصته في الاراضى والقطعان المشاعة.

والبلاد الروسية غنية جداً بالاراضى والثروة الطبيعية. ففيها عدا السهول الشاسعة الواسعة الصالحة للزراعة، الذهب والبلاتين، والفحم، والنحاس، والمنغانيز، والاخشاب، والنفط الخ – بكميات عظيمة للغاية. ولكن هذه الكنوز ظلت غير مستثمرة تمام الاستثمار حيناً طويلا. ولذا عمد الشيوعيون الى خطتهم المعروفة «بمشاريع السنوات الخمس» اي ان يوضع كل خمس سنوات مشاريع معينة لتنفيذها قصد ترقية اقتصاديات البلاد. وكانت الغاية من المشروع الاول (١٩٢٧–١٩٣٢) انشاء الصناعات الاساسية وتنفيذ الخطط الرئيسية فى ترقية الزراعة. اما غاية المشروع الثاني (١٩٣٢–١٩٣٧) والثالث (١٩٣٧–١٩٤٢) فهى توسيع ومضاعفة المجهود الذى بذل فى المشروع الاول للحصول على نتائج اعظم واهم. وبفضل هذه المشاريع ادخلت على الزراعة الروسية احدث الآلات والطرق الفنية، كما نشأت صناعة روسية ضخمة على اساس آخر ماتوصل اليه العلم. والمشروع الاول قد كلف الشعب الروسى كثيرا من العناء واضطره الى تحمل مشقات الفقر والجوع. ولكنه كلما تقدمت هذه المشاريع نحو النجاح زادت رفاهية الشعب مع انها لا تزال بعيدة عن الغاية المنشودة.



قاذفات قنابل روسية

ولقلة الفنانين والاختصاصيين فى روسيا استعانت الدولة فى بادىء الامر بكثير من المهندسين ورجال الفن الاجانب وعلى الاخص الاميركيين منهم، وفى الحين ذاته انشأت المدارس الفنية والمعاهد العلمية لتخريج الاختصاصيين من ابناء روسيا انفسهم، بقطع النظر عن قوميتهم قطعاً باتاً.

ومهما يكن من امر فان الشيوعيين قاموا فى روسيا فى العشرين السنة الاخيرة باعظم تجربة انشائية – اجتماعية واقتصادية وسياسية – عرفها التاريخ، فيها الشيء الكثير من الابداع والتجديد ونبذ الماضى، ومرماها قطع مراحل قطعتها امم اخرى فى مدة اجيال كثيرة، فى مدة جيل او جيلين. وهذا ما حدا بالعالم المنور الى تقدير هذه التجربة على حسناتها وسيئاتها. ولكن ثمة امراً واحداً لم يقبله العالم الديموقراطى والاشتراكي من الشيوعيين الروس ولا يزال يعارضهم فيه على طول الخط، وهو الدكتاتورية التي لا تتورع عن اضطهاد الفرد فى سبيل تحقيق غاياتها. فالعالم الديموقراطى والاشتراكي ينبذ هذا النظام كما ينبذ العقيدة القائلة بان الغاية تبرر الوسيلة.

بمناسبة توتر الحالة فى الشرق الاقصى – فرقة من كبار ضباط الجيش الروسى وبينهم المارشال بليخر منشىء الجيش الروسى الخاص بالشرق الاقصى وهو الثاني من اليسار

# ضريبة الدخل والحركة التعاونية

(البقية من الصفحة ١)

الحركة الاقتصادية التعاونية، الواسعة النطاق فى فلسطين، الى التفكير الاوروبى دون التفكير الشرقي ايضا. فمصر لا تزال تتقدم فى هذا المضمار منذ سنين، وقد اهتم التشريع المصرى كثيراً فى تأييد هذه الفكرة، لان فيها بركة على الاكثرية الساحقة من الشعب المصرى وهل يستطيع احد اتهام زعماء مصر بانهم يؤيدون التفكير الاوروبى بدون موجب حيوي لمصر؟

وليست الحركة التعاونية غريبة عن عرب فلسطين ايضا مع انها لم تتكلل في اوساطهم الى الآن بالنجاح المطلوب. وهذا ليس معناه انه لا توجد بعض الوجوه من حياتهم الاقتصادية التى لايتم اصلاحها الا بطريقة تأليف الجمعيات التعاونية. والتقارير الحكومية بشأن اصلاح حالة الفلاحين العرب بطريقة انشاء هذه الجمعيات اكبر دليل على ذلك.

وقد يقول قائل ان اعفاء الجمعيات التعاونية من ضريبة الدخل سوف يحدو بالسكان الى الاكثار من تشكيل هذه الجمعيات، ولكن هذه المخاوف ليس لها اساس من الصحة. اذ من المعلوم انه لا يسمح بتأليف جمعية تعاونية الا بتصديق من مسجل الشركات، اى بعد تأكده من سلامة اساس تلك الجمعية. ثم ان نص قانون ضريبة الدخل يميز بين (جمعيات التعاون التي يكون فيها الدخل ناشئا عن التعامل مع الاعضاء) وبين (جمعيات التعاون التي يكون فيها الدخل من التعامل مع اشخاص ليسوا من اعضائها).

ومن المعروف ان بين يهود فلسطين جمعيات تعاونية كثيرة للعمال وللمزارعين، الذين يكسبون معيشتهم ليس عن طريق استغلال كد غير الاعضاء، بل بطريق التعاون النزيه، الذي يضمن لهم معيشة بسيطة، وان لم تكن دون الحد الادنى من المستوى الانسانى المستحق. فهل على الحكومة ان تؤيد هذه الحركة وتعضدها، او عليها ان تراها كالجمعيات الرأسمالية البحتة، التي تستغل العمال وتربح ارباحا طائلة وتودع المتوفر لديها من المال فى البنوك الخ؟

ان وجود الجمعيات التعاونية اليهودية فى البلاد هو بركة على سكان البلاد كلها،

ان حركة التعاون، التي تمنع استغلال قوة العامل والفلاح من جهة، وتثير فيه قوة الابداع الانشائية والانتاجية من جهة اخرى، لهى ركن من اكبر الاركان لاقتصاديات البلاد الناجحة. ونحن نأمل بان العمال والفلاحين سوف يسلكون فى هذا الاتجاه فى المستقبل القريب مسلك جميع الامم الناهضة، الراقية، وسوف لا يقال بينهم عن حركة التعاون انها (تفكير اوروبى) بل تفكير انساني موحد.

# باب الطرائف والظرائف

## اعتقاد مخطىء

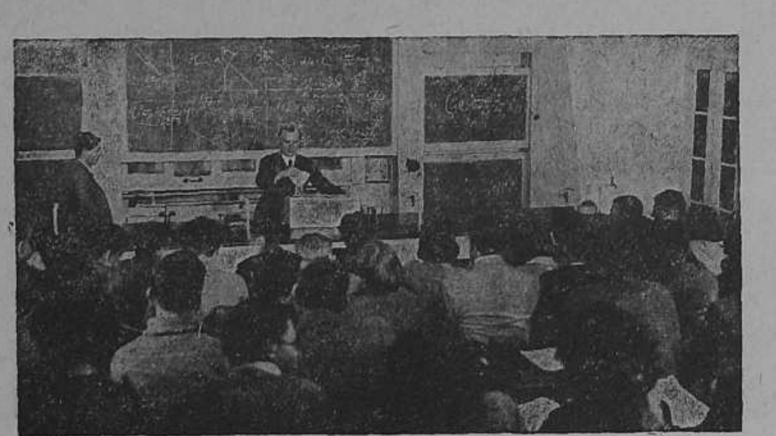
يعتقد الكثيرون ان حياة الانسان كانت اطول فى العصور القديمة منها فى العصور الاخيرة. وقد برهن عالم احتصاصي، على اساس احصاءات علمية، ان هذا الاعتقاد لا اساس له. فالوسائل التي استنبطها العلم لمكافحة الامراض والاوباء التي كانت تحصد الارواح البشرية حصداً فى العصور السالفة، وعلى الاخص وسائل الوقاية التي تتخذ لمنع حدوث الامراض، ان هذا كله قد انقص نسبة الوفيات بقدر كبير. بحيث ان معدل حياة الانسان يزداد على ممر السنين.

## فى طرفة عين

عندما نريد التعبير عن مدة قصيرة جداً نقول «فى طرفة عين» اي المدة التي يستغرقها فتح الجفون واغلاقها. وهذه المدة تختلف بالطبع باختلاف الاشخاص ولكنها تبلغ بصورة متوسطة مايقارب نصف الثانية.



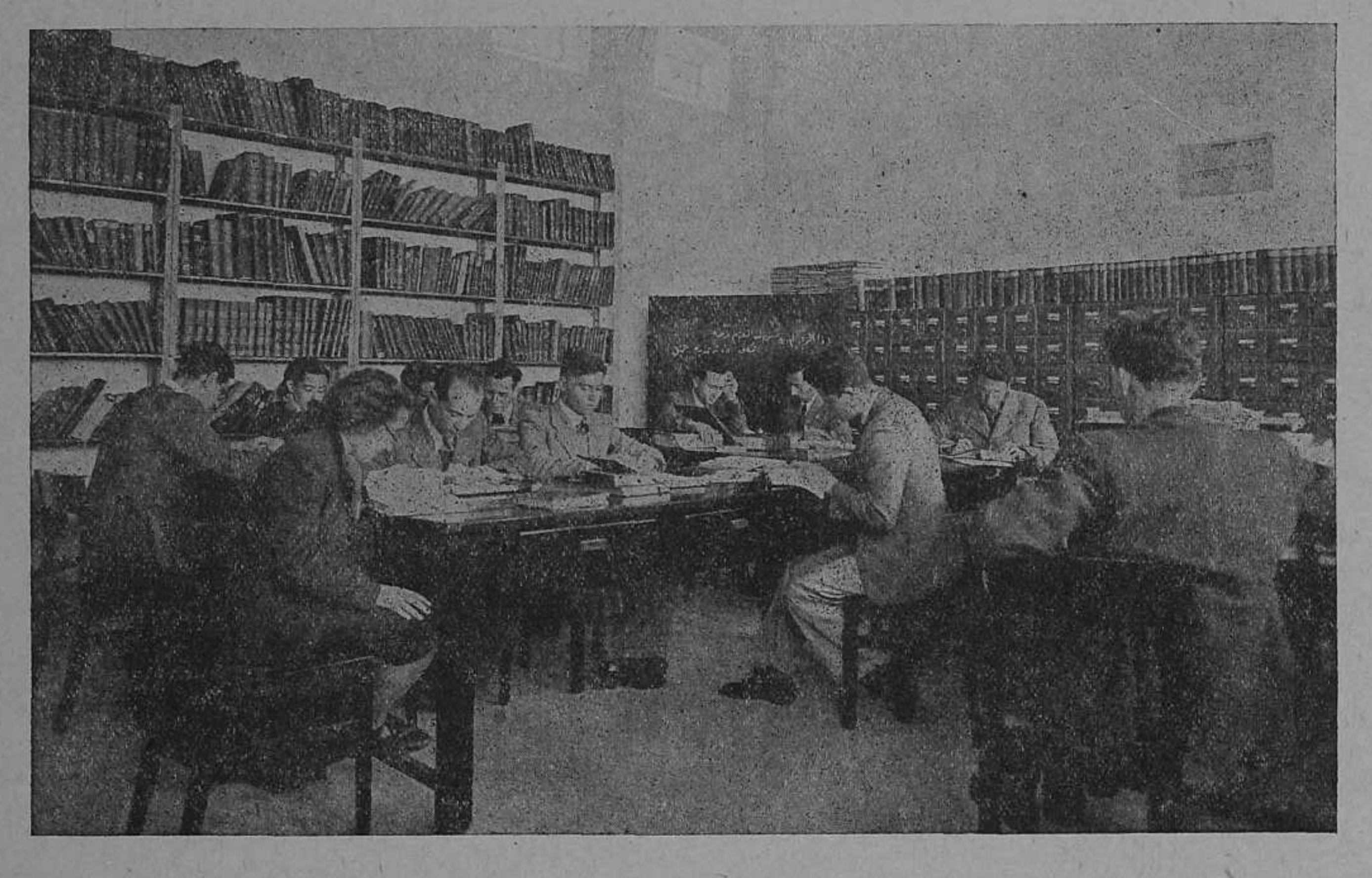

شيكورسكي رئيس حكومة بولونيا فى المهجر بمناسبة المفاوضات الجارية بين حكومته وحكومة روسيا بشأن ضمان استقلال بولونيا بعد انتصار الديمقراطيه



طلاب الطبيعيات فى الجامعة العبرية يستمعون الى محاضرة احداساتذتهم




محطة روش بينا (الجاعونة) التي انشأتها الجامعة العبرية لمعالجة الملاريا



قاعة المطالعة فى معهد العلوم الشرقية التابع للجامعة العبرية

# تقدير الجامعة العبرية واعمالها

بقلم الاستاذ صاحب التوقيع

تفضلت ادارة الجامعة العبرية بالقدس فارسلت اليّ نسخة من الكتاب الذي اصدرته فى هذا الشهر - تموز - حاويا تقارير وافية عن اعمالها منذ نشأتها الى اليوم.

وانى اذ اشكر لادارة الجامعة هديتها الجميلة لأرجو ان تنال هذه الجامعة العلمية العظيمة ما تصبو اليه من نجاح وازدهار. ولا يسعني فى هذا المقام الا ان اكتب كلمة وجيزة عما بدا لي بعد قرائتى كل ما ورد فى هذا الكتاب.

افتتحت هذه الجامعة عام ١٩٢٥ لتحافظ على التراث اليهودى العلمى والادبى، ولتكون مركزاً روحياً للشعب اليهودى باسره. ولكنها مع ذلك قد ساهمت بنصيب وافر فى النهضة العلمية والادبية الحاضرة، بتدريسها عدا الثقافة العبرية، كثيراً من الثقافات الشرقية والغربية؛ واهتمامها العظيم بالشرق، ولغاته، وآدابه، وفنونه، وآثاره، وثقافاته. ولقد بذلت فى كل هذا جهوداً مشكورة كان من نتائجها هذا النجاح العظيم الذى وصلت اليه ولما يمضى على انشائها اكثر من ستة عشر عاماً. ويكفى ان يعلم القارىء الكريم ان عدد الطلاب فى هذه الجامعة فى التسع السنوات الاولى لتأسيسها لم يزد عن مائتين وخمسين طالباً، ولكنها اليوم تضم فى سائر اقسامها الفاً ومئة طالب، وهذا حظ من النمو والازدهار وافر.

ولقد سرنى ان اجد ان للغة العربية، والادب العربى، والثقافة العربية حظاً وافراً من عناية هذه الجامعة، فان هذا لمن اجلى البراهين على انها لم تقم على اساس من التعصب المذهبى الأعمى، وانما هى تعمل بصراحة وحرية للتعاون الحق بين الشعوب، ولا سيما الشعوب الشرقية، التى تعيش على بر الشرق الجميل ومائه؛ وما هذا الا لأنها بنيت على اساس من العلم الصحيح، والحرية الفكرية السليمة.

ومن اهم ما وقع عليه نظرى، ووقع من نفسى موقع الاستحسان، قيام طائفة جليلة من رجال الجامعة العبرية الافذاذ بتأليف «المعجم المفهرس للشعر العربى» وبمراجعة كتاب «انساب الأشراف» للبلاذرى، تمهيداً لنشره. وقد صدر منه الى الآن جزء واحد وقسم من جزء آخر.

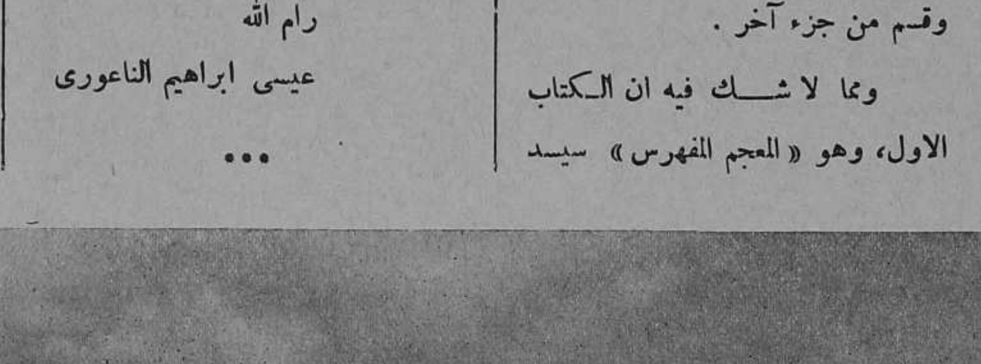
ومما لا شك فيه ان الكتاب الاول، وهو «المعجم المفهرس» سيسد فراغا كبيراً لم نسمع ان احداً قبل رجال الجامعة العبرية فكر فيه، حتى جاءت هذه الجامعة تسده بهمة عظيمة وتنفق عليه من مالها، ومن جهود رجالها الاعلام. وسيكون هذا الكتاب النفيس مرجعاً فذاً للبحث فى الشعر العربى القديم. وسيغنى عن كثير من المؤلفات المطولة والدواوين الشعرية المتعددة. كما ان الكتاب الثانى، وهو «انساب الأشراف» للبلاذرى، هو مرجع من اهم المراجع التاريخية، وقد كان من قبل عمدة الباحثين في التاريخ العربى من امثال ياقوت الحموى، وابن عساكر، والشريف المرتضي، والمسعودى، وابن الأثير، والنويرى، وابن حجر العسقلانى، وغيرهم من افذاذ المؤرخين العرب. وهو كأخيه «المعجم المفهرس» سيسد فراغا كبيراً في التاريخ العربى.

فنحن نشكر لادارة الجامعة العبرية هذه الغيرة المثلى وعنايتها باللغة العربية، وتاريخ العرب، وثقافتهم، وآدابهم، ونحثها على مواصلة مساعيها الحميدة، ومضاعفة عنايتها واهتمامها. واننا لنرجوا لها دوام النمو والازدهار، ولرجالها الكرام حسن البلاء فى خدمة العلوم والثقافات، وتدعيم النهضة الحديثة، لتصل الى غايتها المنشودة.

رام الله

عيسى ابراهيم الناعورى

•••



# تصوروا حالتى...

اقصوصة هزلية

هل تعرفون جبرئيلة؟ لا؟ يا للخسارة! فتاة مدهشة. وجه يطفح حياة، عينان براقتان، وابتسامة.. ولكن لماذا تراني اصفها لكم؟ منذ بضعة ايام تزوجت جبرئيلة هذه، وبمناسبة زواجها جرى لي حادث غريب: ان شئتم فهو حادث مضحك، وان شئتم فهو محزن؛ ولكم ان تحكموا بانفسكم.

انى صديق عائلة جبرئيلة وبيني وبين اخيها صداقة والفة كبيرتين. وبديهى انهم دعونى لحفلة الزفاف. وكانت علاقتي بابناء العائلة وكرامتي تتطلبان ان اقدم للعروس هدية جميلة لا بل هدية ذات قيمة نوعا ما. بيد انى انتمي الى اولئك السذج الذين لم يعرفوا اغتنام الفرص فى حياتهم، ولذا فان كيس نقودى لا يزال حتى اليوم هزيلا كما كان عليه خلال الـ ٣٢ سنة الاخيرة. وها اني اجابه الآن مشكلة: اية هدية اشتري؟ دخلت حانوتاً لبيع الاوانى الصينيه وطلبت ان ارى ,,طقم سفره،، فاروني واحداً ثم آخر - كلاهما جميل. السعر؟ ٣ ليرات، ٤ ليرات. وبطريق الصدفة تطلعت الى مرآة الواجهة فرأيت فيها ابتسامتي الكئيبة: ٣ ليرات، ٤ ليرات!..

ولكن الصداقة المتينة... وكرامتى... وفجأة خطر لي خاطر رائع.

- لعله يوجد لديكم ,,طقم،، مكسر، مكسر بتاتاً؟

فرمقتنى صاحبة الحانوت بنظرات ملآى بالدهشة العظيمة.

- اجل طقم مكسر بتاتاً كررت طلبى.

عندئذ غابت صاحبة الحانوت برهة فى المستودع المجاور ولما عادت قالت لي:

,,اجل يوجد لدينا صدفة ما تطلب،،. سألتها اذا كانت جميع الكسر والشظايا موجودة فاجابت ,,نعم،،. ووافق السعر ماليتى - ٢٠ غرشاً. دفعت القيمه واعطيت لصاحبة الحانوت بطاقة زيارة باسمى ورجوتها ان ترسلها برفقة الرزمة الى بيت العروس - فى ساعة حفلة الزفاف.

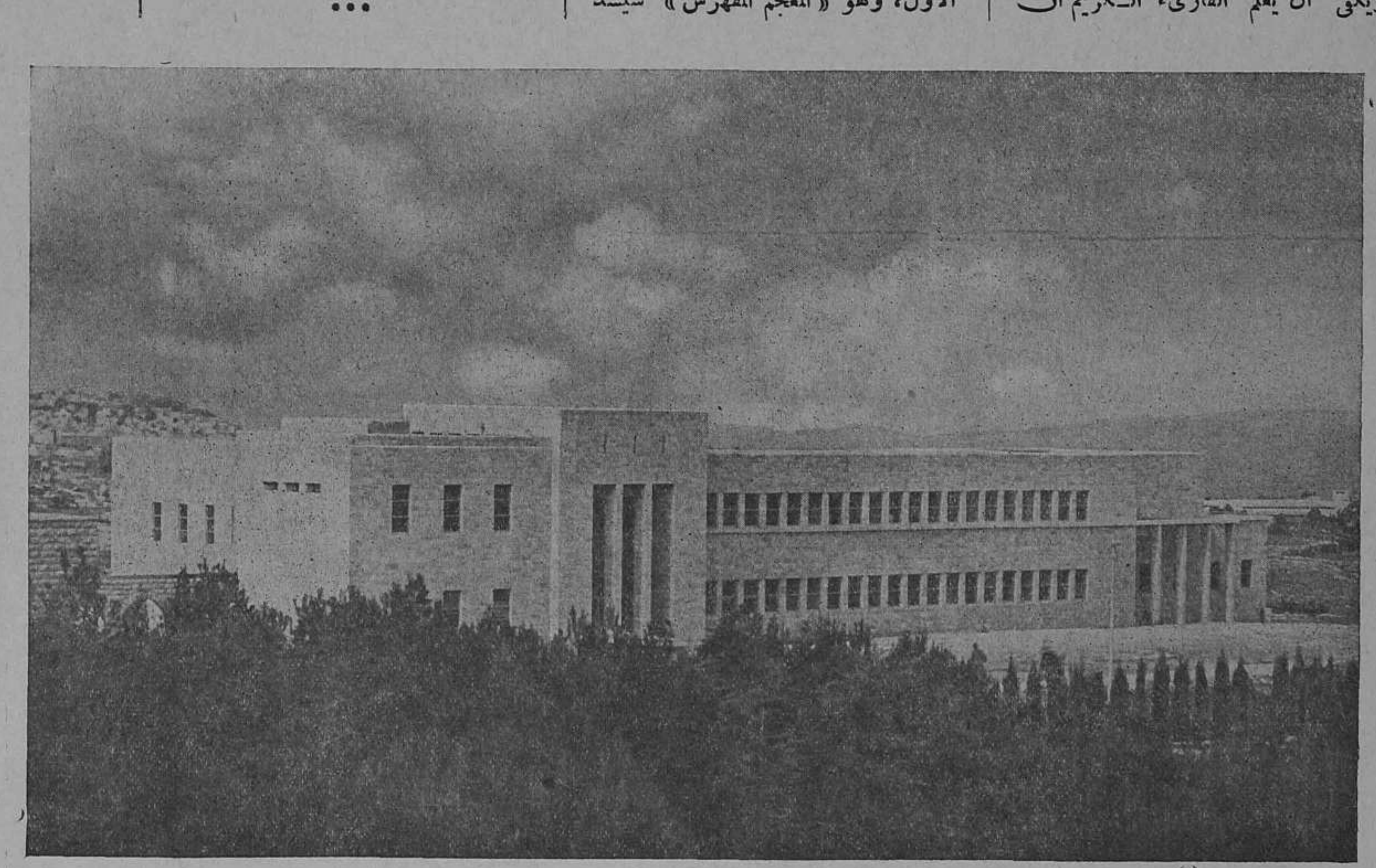
ان الفكرة - كما ترون - قد لا تكون نزيهة ولكنها على كل حال اوجدت لي مخرجاً ما من المأزق. ان الطقم كان فى الحقيقة جميلا وملائماً لحالتى الاجتماعية. اما كونه ,,انكسر فى الطريق،، فليس الذنب ذنبى...

وحل يوم الحفلة. وغصت الدار بجمهور المدعوين وبلغت الحفلة اوج ازدهارها. وفجأة دق الجرس. ودخل رسولي يحمل صرة كبيرة وسلم بطاقه زيارة - بطاقتي انا. وكان كبر الصرة وحده كافياً لاثارة دهشة واعجاب العروسين وجمهور المدعوين، فجعلوا يرددون اسمى ويرمقونني بنظراتهم. اخيراً حلت خيطان الصرة وفتحت العلبة... يا لله! تصوروا حالتى آنئذ... كانت كل كسرة وكل شظية ملفوفة على حدة بورق دقيق!!

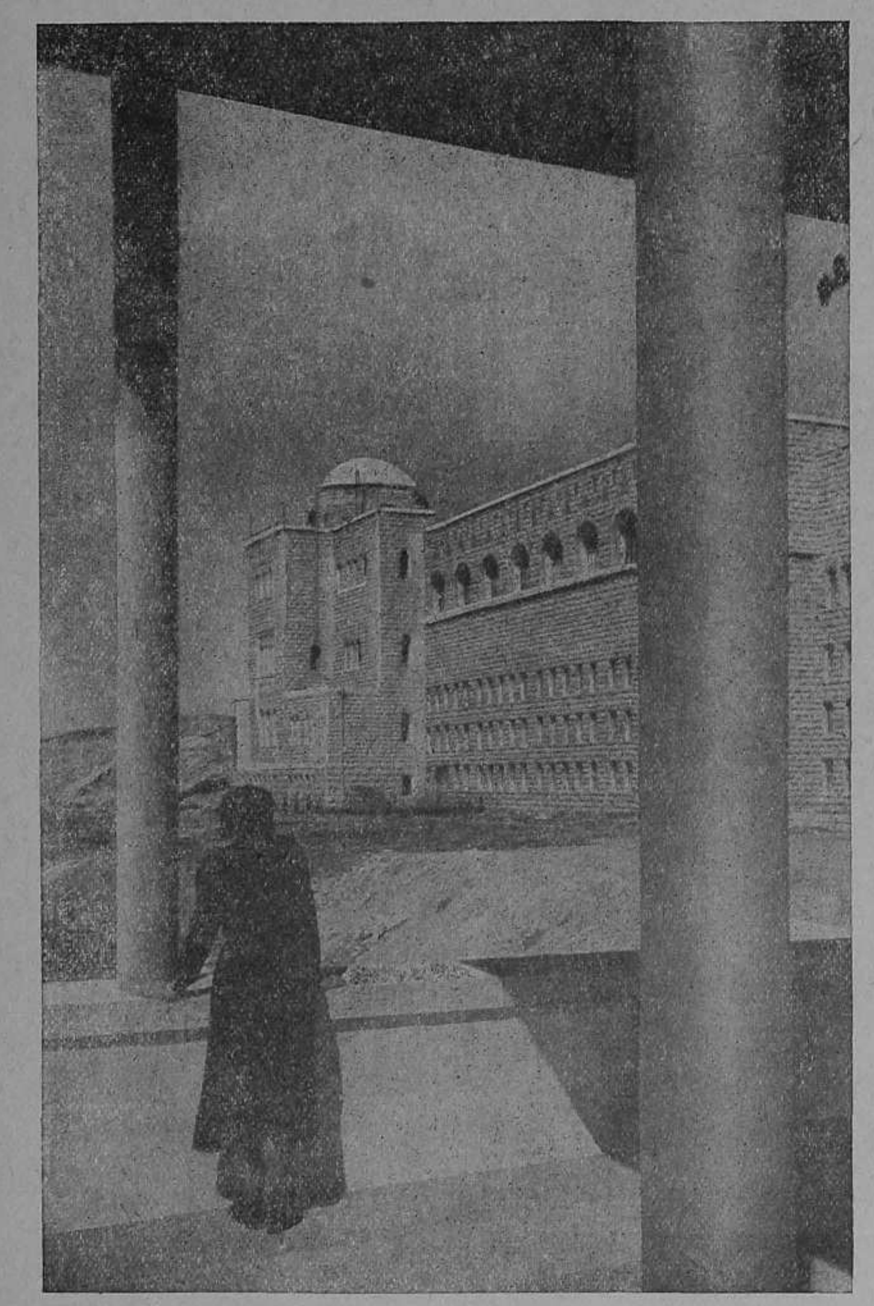
ترجمها من العبرية ت. ش.

المسئول: الدكتور شاؤل هرئيلي
صاحبة الامتياز: الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود فى فلسطين (חברת עובדים)

مطبعة «احدوت» م. ض.
تل ابيب شارع مقوه يسرائيل ٦



دار كليه الآداب فى الجامعة العبرية



دار الكتب القومية والجامعية التابعة للجامعة العبريه